

رواية رسل السموت



تأليف:
مصطفى محمد

رسالة الموت

لقد مر أكثر من 100 عام علي جلوس علي عرش
مملكة الجن وحتي الآن ما زلت أتذكر كل شيء ما
زلت أتذكر الأحداث وبياناتها كانت أسس أتذكر كيف
كنت مهزلة بشري عادي قبل أن أصبح من رسالة
الموت
قبل أن أصبح من الجن الأهم لا أدرى أي قصيدة
تعتبر عني

قصتي مكملة الموت لم يدروا من أنا !
فأنا ... !!



تأليف
مصطفى محمد

مهندس مصطفى محمد كاتب روائي حديث
ومؤسس فكرة فريلانسر اتعلم وعلم الناس
هدفه عمل فكر جديد ليطل خارق مصري منتمي لفئتنا
المعاصرة بأخلاق العرب.

رسل الموت

الفصل الاول :

لقد مر اكثر من 100 عام على جلوسى على
عرش مملكة الجن وحتى الان ما زلت اتذكر كل
شى فانا لسنا وحدنا فى هذا العالم ابدا وليس
كل المعرفة من اسلافك خير فاحيانا افضل شى
تعمله هو الردم عليه والا سيصيبك اكثر شى
تهرب منه

ايوة

.....

أننا لسنا وحدنا في هذا العالم فأخواننا
الذين نثق بهم ونضحكي بحياتنا
من أجلهم يخفون عنا أعظم أسرارهم .
السـر الذي يفرق بيننا وبينهم ولا
ينكشف

إلا في حالة واحدة

أنا مؤمن طالب سنة ثانية
في كلية آداب قسم علم نفس

وأمام الناس أنا عادي تماماً لي
أصدقائي وأعدائي

ولكن عندما تأتي في الأوامر أتحوّل
إلى.....رسول الموت.

ومهمتي تحديداً هي جعل الميت
يطمئن فسوف يصعق إذا رأى الشياطين
فأطمئنه بشكله وأخبره أنه الآن في
العالم الآخر وعليه تحمل ما سيراه
وهنا تبدأ مهمة الملائكة وينتهي
دوري.

لا تظن أن هذا سهل فنحن مميّزون
بقدرتنا على التخفي والقوة الهائلة
وأيضاً علامة

"وششم الموت!!"

التي جعلنا نعرف من ينتمي إلينا ومن جعله القدر واحداً منا ..

وتبدأ قصتي في أحد الأيام عندما كنت خارج المنزل وأنا أسير في الطريق رأيت طيفاً يذهب مسرعاً نحو شيء...

وده معناه إن واحد منا يطار د شيطان فنحن لدينا عداوات قديمة بيننا وبينهم , فهم يحاولون عند الموت تكفير المسلم أو حتى محاولة تلبيس جسده فيمكنهم أخذ الجسد البشري في حالة الاحتضار.

وإذا امتلك الجسد فسوف يمكن دخول الشياطين الأرض وحينئذٍ سوف يعمُ الفوضى والفساد ونحن مهتمنا في هذه الحالة ... قتله.

قومت طبعاً متحول لشكل طيف وجريت وراه وقمت بمساعدة رسول الموت

محمد : شكراً على المساعدة يا صديقي هذا الجن الطيار لم استطع أن ألاحقه وحدي لأنه سريع جداً

أنا : العفو دي مهمتي .

وفجأة سمعنا صوتاً من السماء:

يا رسل الموت أحدكم يحتضر ليذهب أقرب اثنين ليكونوا معه في سكراته فذهبت أنا ومحمد و وجدته **عمي جودا**.

إنه ليس أمهر **رسل الموت** فحسب ولكنه عمي أيضاً وهو من أخبرني بسر قوتي عندما كنت صغيراً..

فذهبت لأقابله للمرة الأخيرة و أنا أعلم أنه يحتضر وعلي أن أكون معه إلا أنها هذه المرة حقاً كانت صعبة جداً علي فمن أسلم روحه الآن فهو عمي.

فدخلنا عليه ونحن حزينون جداً عليه ولا نريد أن نفارقه فطلبت من امرأة عمي أن تعذرني ثانية معه لأودعه فخرجت من الغرفة وقمنا بالتحول الى **رسل الموت** لنكلم روحه فوجدناه جالساً بجوار جسده ينظر له بحزن فسألناه مالك يا عمي ؟

لقد كنت أشجعنا وأكثرنا ولاءاً وطاعة فلما أنت حزين ؟ فقال لي:

يا مؤمن يا بني أنا خلاص أجلي حان لما كنت بطمن الميت ما كنتش ببص ورايا من خوفي من أني أشوف الشيطان

خصوصاً لو كان الراجل كافر والان مفيش مفر لازم
أشوفه .

فقلت له : لا تقلق يا عمي إن شاء الله لا يخزيك أبداً و إن
شاء الله ربنا يخفف عنك كل ما تخشاه وشعرنا بقدم
الملاك فودعناه ولكن قبل ما ارجع قال لى شيئاً غريباً
جداً.

قال لي : إ حذر !! الجن الأحمر فر بما تجد شيئاً يجعلك من
الساقطين .

الساقط: هو رسول موت متمرّد ويجب القضاء عليه فوراً

صحيح أنني لم أرى أحداً فعلها من قبل لكنى ارتعبت
بمجرد التفكير في الأمر وتعجبت !!!!!!!

وبقوله : بس أنا يا عمي أكثر الرسل إخلاصاً كيف استطيع
فعل هذا ؟!

وعندما حاولت أسأله أضاء الغرفة نور ساطع فظيع لم
استطع تحمله وكنت سأحترق لولا أن محمد جذبني وعدت
لهيئتي البشرية فاخترت كل شيء فسألته عن رأيه في كلام
عمي فبصلي باستغراب :

كلام إيه يا مؤمن إحنا ودعناه بس!.

ففهمت أنها رسالة قالها عمي في رأسي ولم يسمعها مؤمن
 فيمكن لو كنا ذات دماء واحدة أن نسمع أفكار بعض وبذلك
 نستطيع أن نستدعي بعضنا البعض عند الحاجة.

ومر اليوم وقضينا العزاء ودفن عمي وذهبت إلى المنزل وأنا حزين.

ومش قادر أعمل حاجة فنمت وطول الليل كنت بحلم بكلام
عمي قصده إيه !

إني بقى من الساقطين !!؟

صحيّ الصبح و روجت الجامعة أمارس حياتي العادية
ودخلت علينا الدكتورة منال دكتورة علم الإجرام.

هي آه طيبة لكن عايشه دورها أوي وبتتصرف بخشونة كأنها جايه من السجن بحق وحقيقي.

ههههههههه كل ما أفكر في أنها من السجن بشفق على
الناس منها فعلا!.

وبدأت المحاضرة..

أنا بسمع بملل شوية وخدت بالي إن في بنت واقفة بجوار
الدكتورة متحركتش مع إن كل اللي كانوا واقفين قعدوا في
مكانهم والدكتورة فعلاً.

بدأت تشرح وهي واقفه وأنا استغربت من موقف الدكتورة .

فسألت شهاب صاحبي هي مين دي يا شهاب ؟

شهاب : هي مين إيه ؟

أنا : البنت الى واقفة جنب الدكتور دي أم شعر أحمر وبشاور عليها لقيتها مش موجودة.

شهاب بصلي بخبت : بقولك إيه ركز عشان مش نسقط وبطل عينك الزائغة دي.

أنا بصراحة مش سامعه واكتفيت بابتسامه وأنا بفكر هي دي تهيئات ولا ده حصل فعلاً ؟!

و مركزتش في المحاضرة.

خلصتها وقعدت أنا وشهاب في الكافيتريا فبص لقيت البنت أم شعر أحمر قاعدة على ترايبزه قريية فسبته و روحت لها وأول ما قربت منها بصت لي بعينيها وبتقولي :نعم؟ في حاجة!!

أنا ببصلها بتعجب أصلا لأنني اكتشفت ان حتى عينيها حمراء!!

فجأة ابتسمت وقالت لي : هو انت ليه بتبصلي كدا ؟

فاعذرت وبقول لها أسف ..

فقالت : لا مفيش مشاكل أنا لاحظت إنك بتبصلي كثير من غير سبب ولا أنا عجاك أوي كدا ؟

أنا بذهول من جرأتها : لا أبدا بس حسيت إنني أعرفك على العموم أسف و...

قاطعتني بضحكة وقالت : أنت بتعذر كثير على فكرة!.

فابتسمت وسكت.

فمدت يدها وقالت : أنا "نورجان".

فقلت لها أهلاً و أنا مؤمن.

أنتي معانا هنا في الكلية ؟ !

فقالت آه و لا .. مش فاهم ؟ !

أصل أنا ناقله جديدة .

فقلت : آه عشان كدا , على العموم تشرفت بيكي.

أنا أكثر يا مؤمن وأكيد هنتقابل أكثر.

حاجة في عينيها مش طبيعية كل ما أركز أوي أحس إنها

بتحرق جسمي من جوا ومش فاهم إيه الشعور ده ؟!

حتى الجن مش يقدرُوا يعملُوا كدا وأنا فعلاً سبتها ومشيت

و روحت لشهاب وجوايا ألف سؤال مين البنت دي فعل ؟ !.

وليه اتهيالي إني أعرفها يعني شكل شعرها وعينيها مميز

جدا

كنت هأعرف لو شفتها ؟!

قاطع شهاب حبل أفكارِي : إيه يا ابني أنت معايا ؟

بقوله : في إيه ؟.

شهاب : أنا بقالي عشر دقائق بكلمك وإنت مش حاسس بقولك خدت الملخص من فارس ولا لسه ؟ . !
مؤمن : آها خدته مش تقلق هذاكره النهارده وأجيبهولك بكرة.

شهاب : تمام يا مؤمن شكاك هيضيعنا السنادي بغياباتك المتكررة دي.

فبصتلته وابتسمت وأنا بفكر لو يعرف أني بقيت
رسول الموت وإني طبعا بيتم استدعائي في أوقات رائعة جدا ولازم أروح لأنه مش شغل أستقيل منه وزى ما هو شى رائع .. الطيران , الشعور بالقوة , حكمة إنك تعرف شى محدش يعرفه زى ما هو شى متعب للغاية فعلى مؤمن و**رسول الموت** أحيانا التواجد في مكانين مختلفين وبالطبع الإختيار **لرسول الموت** , فمهما كان مؤمن مشغول

الأمر لن يتعلق بالحياة والموت ثم غادرت أنا وشهاب إلى المنزل شى رائع أن ينتهي اليوم على خير.
فجأة سمعت صوت قائدي يستدعيني لمهمة جديدة فتجاهلت ما حدث وذهبت.
وجدته يجلس مع ثلاث من أهم الرسل وأمهرهم.

القائد : أبشر أيها الصغير , سوف تخرج معانا هذه المرة
في مهمة صيد ,

بجد يا سيدي سوف تسمح لي بذلك ؟ .

بالطبع أنت الآن من المحاربين الذين يمكن الإعتماد عليهم
وهذه المهمة من أخطر المهام , سنقوم بإصطياد جني
أحمر!

ظهرت آثاره على سطح الأرض فعندما يخرج جني تظهر
علامات مثل جفاف في هذه الأرض وتموت ماشية كثيرة
كعلامة لأختلال نظام الطبيعة ومهمتنا إعادته أو قتله .

في الحقيقة كنت متوتر وقلق ليس فقط لأنها أول مرة
أواجه فيها جني احمر لكن السبب وصية عمي فما زلت لا
أعرف لم قال لي هذا الكلام ؟

وذهبنا نحن الخمس إلى آخر موقع ظهر فيه الآثار وكانت
في إحدى جبال البحر الأحمر.

طرنا أنا والفيلق الى الكهف الذي تزداد فيه الآثار وقمنا
بالتحول إلى درع المحارب فجميعنا نعلم ماذا يعني مواجهة
جني أحمر.

إنها الفوضى والدمار.....

بمجرد أننا دخلنا الكهف كما لو أن القوة تضاعفت ثلاث
مرات ورأيت التوتر في عيني القائد.
علمت أنه يشعر بما أشعر به وفجأة ظهر...

كان عملاقاً أكثر من أي جني رأيته من قبل كان يجلس في
هدوء على كرسي مشتعل وينظر إلينا بخبث شديد.
حينها شعرت في لحظة بأن باب الكهف يغلق وظهر
وراءنا أحد آخر..

بل إثنان من الجن الأحمر!!

يا إلهي! ثلاث من الجن الأحمر.

لم يحدث قط أن ذكر أن اجتمع اثنين في أي معركة
فما بالكم بثلاثة و أهدافهم واضحة للغاية , سيقومون
بسحقنا..

القائد بصوت جهوري قائلاً : نحن نحذركم , إما نزول إلى الجحيم أو ستواجهون غضب **رسل الموت** وفي هذه اللحظة سمعنا ضحكات من الجحيم..

وقال الجني الأول:

أتظنون أنه تهديداً ! النمل يمكن أن يخيف الأسد حقاً

فالتعلموا **يا رسل الموت**..

أننا قدماء جداً ولم يحدث قط أن **رسول موت** قد حاول أن يواجهنا من قبل..

وبعدما سمعنا عن غروركم وانتصار اتكم المتكررة على بني جنسي قررنا

أن نلقنكم درساً عن مقدار قوة الجن نعدكم أنهم لن يجدوا لكم عظاماً ليدفنوها حتى .

_ولأول مرة أرى قادة **رسل الموت** يرتعدون خوفاً.

لكن القائد الأعلى صرخ : درع محارب الموت!!

هذا درع أقوى أسلحتنا على الإطلاق لا نستعمله قط فهو يهلك الجسد البشري وأحياناً يمكنه أن يقضي عليه.

ضحك من جديد الجن فلم يهमे شكلنا الجديد والأقوى وآخر
شئ سمعته..... وداعاً .

وأطلق ناراً حمراء ضخمة جداً من يديه كنا نعلم جميعاً أننا
سنموت فقط عندما يلحقنا أخوتنا هل سيصمدون ؟!

_كنت أفكر هل نستحق الموت ؟!

لا إننا لا نستحقه فلدينا مهمة نقوم بها لقد أوقعونا هؤلاء
الأوغاد في فخ محكم والآن يظنون أنهم يمكنهم أن يتلاعبوا
بجند الله.

أنطلقتُ تجاه النار وسط دهشة قادتي لقد قررت .. أجل !
قررت

سأضحي بنفسي وأقف سد منيعاً أمام النار ربما لن أصددها
كلها لكن سأقلل من ضررها و إن شاء الله سينجوا أحدنا
فيجب أن يجمعوا **رسل الموت** ويحذروهم وينتقموا لنا على
هذا الغدر الذي حدث لنا.

وضربتني النار وأنا أصرخ في قوة.....

.

.

وبعدها .

هدوء تام فقط أضيئ الكهف كما لو أن الشمس بداخله
.....
ما زال الهدوء سيد الموقف...

رسل الموت

الفصل الثاني

هدوء تام فقط أُضيئ الكهف كما لو أن الشمس بداخل
ما زال الهدوء سيد الموقف...

وفتحت عيني كنت أعلم أنني قد صرت إلى العالم الآخر فقط كل
ما أتمناه هو أن أكون من أهل الجنة ولكن مهلاً ... حدث أغرب
شي في وسط الدهشة العامرة على وجه الجنى و وجه القادة.

أنا..... ما زلت حيا !!! أجل ما زلت حياً لقد تدمر درع
محارب الموت .
وكل جسدي ما زال واقفا لم أصب بخدش وقطع الصمت الجنى
قائلاً بذهول : مستحيل !!
مستحيل ما هذا أنت ما زلت حياً !!
صرخ أحد **قادة رسل الموت** :
إنها معجزة إنها معجزة من السماء

فصرخ الجن الأحمر الثاني : لقد تم خيانتنا لا يمكن لأي كائن
كان تحمل ضربتنا لا جني ولا إنس سوى نحن !.

هذا الفتى واحداً منا..

واحداً من الاثني عشر لقد خاننا أحد أخوتنا وتزوج وأنا بين
ذهول مما يقال!

صرخوا جميعاً قائلين : سنعود سنعود أيها الهجين
الأحمر .

واختفوا وأظلم الكهف والقادة ينظرون لي بترقب شديد وأنا
لا أدري ماذا أقول..

وأيضاً القائد سامي ..

لا لا انت لا تصدق هذا , صحيح..... لست هجيناً أو ما شابه.
- أنا بشري..

- أنت..... أنت تعرف أبي و أمي .. وعمي جودا
.....تصدقني صحيح!!

_القائد لا يرد والباقيين مترقبين أي حركة ليهجموا علي!!

أجل إنهم لا ينظرون لي كصديق بعد الآن .

تحدث القائد سامي:

مؤمن أزل درعك تماماً عد لهيئتكَ البشرية واتجه إلينا بهدوء
وبدون مقاومة..

رجاءاً!..

مؤمن : مقاومه .. ؟!

يا الله ! سيدي هل صرت أسير ؟!

أنا مؤمن نخبة فيلق **رسل الموت** أتظن أني لو جاسوس أو حتى
هجين لم يكن ليشر بي أحداً منكم.

أخبروني بالله عليكم , هل تشعرون بأي تأثير غريب مني ؟!
أو آثار تتصاعد أني جني.

أشار أحد **رسل الموت** للقائد , سيدي لنأخذه إلى المعبد القديم
وهناك سيعرفون حينها ماذا يكون ؟ !

قاطعته : أجل أنا موافق سأذهب إلى المعبد غداً.

قاطعني القائد : كلاً .

- ماذا ؟!

صرخ القائد : سنذهب حالاً من هنا إلى المعبد .

فقلت بصوت هادئ واثق من برائتي : حاضر سيدي لنذهب
وتحولنا إلى **رسل الموت** وعلى الرغم من استسلامي المتعمد لم
يخفف أحدهم درعه حتى القائد..... للأسف.

وصلنا فعلاً إلى معبد الموت القديم.....

هو معبد يسكنه أقوى كهنة **رسل الموت** وأكبرهم عمراً ,
وبداخله دائرة الحياة.

كان بداخلها ثلاثة ألوان:

أبيض : وهو يشير إلى الملائكة.

أسود : وهو يشير إلى الجن والشياطين.

ولون رمادي : وهو من بين البشر وهو المهجن فهو بشرى
ولكن لديه علامة الوشم فصار من **رسل موت**.

دخلنا فوجدنا بعض الكهنة يجلسون متأملين فقال القائد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ففتح أحدهم عينيه

يا إلهي ! ما هذه القوة التي تشع منه , لقد شعرت كما لو أنني
أنظر للشمس الغوغاء.

تحدث الكاهن بهدوء : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أيها الغلمان , ما الذي أتى بكم هنا يا **رسل الموت** ؟

فقام سامي وحكى كل ما حدث وانتهى بقول أن مؤمن هو من
أخلص **رسل الموت** ولديه ثقتي الكاملة لكن ما كان عجبياً بحق
ولولا شجاعته لا أذكر أننا ما كنا هنا الآن نحدث سيادتكم.

نظر إلي الكاهن على الرغم من ضعف الضوء رأيت عينيهِ
الزرقاء وظل ينظر إلي وأنا أقاوم الرعدة التي بداخلي..
فجأة وقف واقترب مني وهو مازال ينظر في عيني قائلاً :
أعطني يدك أيها الشاب , أعطيته يدي وهي ترتعش
وبعد ثوان قال :

إنك معقد يا مؤمن , أنا أرى بداخلك مهارات وفطرة
رسل موت القائد النبيل لكن هناك شيء آخر شيء قوي للغاية
بداخلك لكنه مدفون يكاد لا يرى عن طريق الطاقة الخاصة بي.

فقاطعه أحد رسل الموت : إن بداخلك شيء شرير بحق كنت
واثق !! فنظر له الكاهن نظرة قاسية أخافته
ثم قال : لم أقل قط أنه شرير أيها الغلام .
ثم عاد النظر إلي وقال : تعال يا مؤمن لنثبت لهم أنك قوي
بتدريبك
والقوة التي بداخلك هي هبة الله لك.

ونظر إلي سامي مكملًا , لا أكثر ولا أقل.

ومشيت معه وأنا قد عادت لي بعض ثقتي ثم قال لي أن أقف في
دائرة الحياة الضخمة فوقفت وفجأة سطع ضوء كشعاع انطلق
نحوي خفت للحظة لكن سرعان ما اكتشفت أنها لن تضرني
لكنها قامت بنسخ شيء مضيئ عني وسحبته داخل الدائرة وبدأ

المؤشر بالحركة وظل يدور بين الأبيض والرمادي وفجأة بد
يدور بين الأسود والرمادي فارتعدت خوفاً
من أن يقف في الأسود وسعتها لا أدري ما يحدث عندها لكن
فجأة صار المؤشر يدور بين الثلاثة الآن وفجأة توقف في اتجاه
آخر لم يقف عند أي واحد منهم...
بل وقف عند اتجاه مطموس فاستغربت!
واستدرت لأسأل الكاهن ماذا يعني هذا ؟
لكن رأيته ينظر بدهشة قائلاً : مستحيل !!
مستحيل , لقد وقع في الفراغ وظل يصرخ وذهب مهرولاً إلى
الكهنة الأخرى قائلاً : المؤشر وقف على الفراغ المطموس وهم
في دهشة لم يحدث أن وجد هذا النوع إلا من قرون سيدنا آدم..
وصحت به أرجوك يا سيدي أخبرني ماذا أكون ؟

قال الكاهن :

لا أدري يا صغير سنبحث في كتب القدماء لأن هذا المؤشر لا
يظهر منذ أكثر من 15 ألف سنة فلا أدري حقاً ونظر إلى **رسل**
الموت قائلاً :

لكنك لست جنياً هذا شي مؤكد , فقلت : الحمد لله .

لكن مازالوا ينظرون لي بخوف ورعب وصرخ الكهنة : والآن اتركوني جميعاً مع أخواني نعتكف ولن يقطع أحداً خلوتنا مهما حدث ..

وعليكم بكتمان ما حدث في الكهف وهنا حتى يتبين كل شيء
فقال أحدهم معارضاً : لكن يجب

فقاطعه الكاهن : هذا أمر من كهنة **رسل الموت**
والآن ارحلوا حالاً.

خرجنا من الكهف في دهشة وقد أغلق المعبد خلفنا , نظر سامي إلينا قائلاً : الكل يذهب إلى منزله وعليكم بالكتمان كما أمرتم وأنت يا مؤمن اذهب إلى البيت وخذ قسط من الراحة وسيتم مراقبتك حتى نتبين فأنت على الأقل بإمكاننا أن نستبعد أنك جني

أجل كلامهم يقول هذا لكن عيونهم تقول شيء آخر.

عدى على هذه الحادثة أسبوع , أسبوع كامل محدش طلبي أو روجت إلى مهمة **رسول موت** على الأقل ركزت في مذاكرتي .

بس انا زعلان كاني عندي وباء خائفين يلمسوه وده الي قالقني ذهبت بشكل **رسول موت** إلى مكتبة الموت هي مكتبة مغمورة تحت الماء أو هذا على الأقل ما يظهر للبشر .

وفي الحقيقة أنها تحتوي على كتب وأسرار كل رسل الموت السابقين وكل أنواع الجن التي واجهتهم رسل الموت منذ بداية الخليقة فذهبت إلى أمين المكتبة .

كان رجل أعمى بمجرد أن دخلت وجدته ينظر إلي فتعجبت هل هذا الرجل أعمى ام لا ؟

فقال بصوت جهوري : من أنت ؟ ماذا تطلب ؟ !

فقلت أنا مؤمن **رسول موت** صياد جنئت للبحث عن كتب عن الجن الأحمر وهل ذكر من قبل أن وجد هجين لهذه الفصيلة ؟ . !

فقال لي إقترب أيها الصياد فاقتربت منه فكما لو كان يشمني ثم قال مممممم أنت الفتى الصغير الذي لم يحترق بنيران الجن الأحمر ؟ !

تعجبت قائلاً : ماذا ؟ !كيف عرفت ؟

فرد على قائلاً : هههههههه إن ما يحدث في هذا العالم يمكنني ان أراه ببصيرتي و أشار إلى .. وأيضاً يفوح منك رائحة الرماد الخاصة بالجن الأحمر.

تنهد قائلاً : أعتقد آخر مرة شممت هذه الرائحة كانت في الحرب العظيمة بين الجن الأزرق والطيّار والأخضر ضد الجن الأحمر

هااااه...كانت معركة عظيمة حقاً وقتها كنا نستخدم قوتنا وكنا لا نقهر.

نظرت له باستغراب : ولكن الآن نحن في سلام تام سواء هنا أو في عالم الجن!

نظر لي بحزن وتهكم : يا ولدى لقد صرنا ضعاف فلو حاول أحد الجن الأحمر مطاردتنا فأساليبنا وتفرقنا و الاهتمام بالموتى .. لا أعتقد أن بإمكاننا أن نقف أمامهم أو نصدهم... ثم فجاء أقترب منى

لكن أنت أيها الصغير ..أنت تفوح منك دماء القدماء الأوائل الذين أبهروا العالم يوماً بقوتهم حتى أن مجرد دخولهم لعالم الجن كان يجعل الملوك يرتعدون في عروشهم.

فنظرت إليه بشك:

حسناً لكن لم أحصل على ما أريد بعد!!!.

ضحك بصوتا عالي فنظرت بدهشه فسارع هو بقول : لا يوجد كتيب واحد يتحدث عن الجن الأحمر ولا حتى عن الحروب الخاصة به فلم ينجى أحد قابلهم قط وحكى هذه المعرفة. لكنك تعرف.

_ ماذا ؟!

أقول أنك تحكى كما لو أنها ذكرى لما لم تشارك ذكرياتك معنا
وتحديداً عنهم .

فضحك وقال: أنى يا فتى عندما أرى ببصيرتي أرى لمسة أو
أشم رائحة وأشعر بقوة وليس كما تظن مطلقاً أنى كنت هناك
فهذا حدث منذ عشرون ألف سنة وأنا استلمت قدرتي كأمين
مكتبة منذ 1555 عام فقط لم أعود الى طبيعتي البشرية منذ 900
عام.

وإلا كنت سأصير تراباً ههههه

فنظرت بحيرة وتساؤل: تمام شكراً على اى حال.

فنظر لي بغموض : إحدري يا بنى فكما قوتك نعمه فهي لعنه فبعد
كل شيء وأنت الوحيد الذى رأى الجن الأحمر و واجهه ونجى
!!!

الرحلة.... التي غيرت كل شيء

عدت الى المنزل..

وبداخلي تدور أسئلة كثيرة لم أجد لها أجوبه حتى في عالمي..

وبعد عدة أيام عاد كل شيء الى طبيعته وصار يطلب منى
مهمات بسيطة كقتل أحد جنى المقابر أو تدمير أحد العشائر
الموجودة داخل فتاة تختفى .. ولكن ما زال يؤلمني الشك
.. أين عمار المكان !!؟
أه حقاً منزلي مريب بدون عماره ..

المهم رجعت لممارسه الحياة المعتادة ورجعت الى الجامعة
وكالعادة كان اليوم ممل وفجأة وجدت البنت ذات العيون والشعر
الأحمر تقرأ في كتاب و كل شوية تبص كأنها بتدور على حاجة
مش موجودة . وفجاه!

رسل الموت

الفصل الثالث

بدون أي إنذار عربية جت جرى وكانت مريم زميلتي بتعدي الطريق
ومش واخدة بالها خالص .

وبدون أي تفكير استعملت سرعة **رسل الموت** عشان أوصلها وابعدها عن
الطريق ... بس مع الأسف مش أتحولت اصلاً فجسمي لسه بشرى

وبوووم حصلت الحادثة.
أصوات خفيفة خالص حواليا لم اشعر بأي شيء سوى تحت أذني زي صخرة
وبسمع من بعيد صوت.

الدكتور مراد :الحمد لله بدا يفوق أهو عامل ايه يا بطل ؟

نظرت بدهشة وقولت أنا فين ؟

ولكن في عقلي سؤال أهم.. هو أنا ميت ؟!

مش حاسس بحاجة .. بضغط على دماغي أنى افكر أي حاجة مفيش

صفحه بيضاء تماماً وكلوا بيبص لي وأنا بكرر الكلمة أنا فين ؟
فنظر الدكتور مراد بدهشة !!!..
وبعدين ربت على كتفي بحنان
وقال :مش تقلق أهلك في الطريق ..

كل اللي حصل إن صدمة الحادثة أحدثت فقدان ذاكرة وإن شاء الله يكون مؤقت
وبعد أن ترتاح ستصبح بخير..
عاماً احنا هنراقب حالتك وإن شاء الله تتحسن.

وفجاه لقيت بنت بشعر أحمر حاسس انى أعرفها لكن معنديش أي فكرة مين
هي أو أعرفها منين..
وبتقول للدكتور المعالج : أنا بنت عمه وأهلي في الطريق إلى هنا.

فنظرت إليها مرة ثانية علشان اتأكد هي بنت عمى وازاي مش فاكرها وأنا
مش أعرف حتى أسمى ورجعت أسأل نفسى مرة أخرى : أنت بنت عمى ؟
والظاهر أنى كنت بكلم نفسى و صوتي طلع عالي وسمعته ورددت على
سؤالي وقالت : اه طبعاً أنا بنت عمك يا "ماروت..."

أخذت اردد كلمه "ماروت" عده مرات لأجد صدى بداخلي لها.....

ولكن حسيت أنه اسم غريب وفى هذه اللحظة تركنا الدكتور وذهب ونظرت
الى بنت عمى وهى تتطلب من الممرضة أن تتركنا وحدنا بضغ من الوقت ,
وعندما خرجت وبقينا لوحدا في الغرفة نظرت لي.

وقالت: أنا "نورجان" ومن الطبيعي انك تستغرب أسمى وحتى أسمك لأن
لديك أسماء كثيرة يستدعوك بها نحن لسنا بشر يا ماروت .
نحن جان ومن أقوى العشائر .
نحن " الجن الاحمر."

فجأة لما سمعت الاسم لمع نور ساطع في ذهني نعم الاسم ده مش غريب عليا
نار عظيمه وشديدة أعرفها واحسست بها ومرة أخرى اختفت فجأة!..

عندما قالت أنت هنا ؟

بتفكر في ايه ؟ انت افكرت أي حاجه ؟

فنظرت لها وقلت : أنت متأكدة أنى أنا من الجن ؟

رددت بسرعه : اه ولازم نرجع بسرعه..

أبوك **الملك اراجون** قلقان عليك جدا...

ثم أمسكت يدي وفجاه كل شيء أختفى ممن حولي و ظهر حولي نار وأشكال
غريبة تحيط بنا..

و **نورجان** تقول بصوتاً مرعباً : أهلاً بك في عالم الجن..

"نحن الآن في مدينة الجن الأزرق المحارب"..

فقلت : ليه .

فرددت : هو ايه الى ليه ؟!

أنت مش فاكراي حاجة فعلاً ؟..

أبى من الجن الأحمر بالفعل لكن أمي من الجن الأزرق وعندما تزوجوا
حكموا المملكة..

وهي بتحكى ...

أخذت أنظر لها بشك لاحساس داخلي أنى غير مصدق ما يحدث حولي.

فسكنت ولما انتهت أسرعت وسألت: وأين يكون أبى ؟

فضحكت وقالت: مش معقول أنت مش فاكرا حاجة خالص.

- أبوك هو الملك المعظم للعشائر كلها والأقوى على الإطلاق وساكن لوحده في صحراء النيران عشان قوته ممكن تدمر الممالك بنظرة غضب منه , لكن بيتواصل معنا من خلال التخاطر ويحكم الممالك كلها من خلال أخواته الإحدى عشر وأبى واحداً منهم ..

وبحكم مملكة الجن الأزرق كمندوب لأبوك وأنا كنت مندهش جداً

وأنا مستمع وهى بتتكلم فحست بعدم تصديقي..

فغيرت شكلها حيث أصبحت أطول وشعرها أصبح مثل النار المشتعل وظهر لها قرون زرقاء جميلة!

وأنا أنظر وغير مصدق لما يحدث أمامي

وكيف استطاعت تغير شكلها بهذه السهولة والسرعة !!؟

وقلت لها : هل تستطيع أن اغير شكلي مثلك فأنا أبن عمك صح ؟

فضحكت وقالت لا تستطيع فأنت صار لك على الهيئة البشرية فترة طويلة

وذاكرتك ضعفت لذلك أنت محتاج تدريب بسيط وأيضا تعويذة لكى تتحول مثلى يعنى ..

الموضوع مش سهل زي ما أنت متوقع وذهبنا معاً إلى قصر ضخم

والحراس يفتحون الأبواب ..

ويصيح إحداهما: **نورجان** عادت من عالم البشر....

وكل ما نذهب الى مكان اخر يكرر النداء مرة أخرى إلى أن وصلنا ساحه القصر .

وعندما دخلنا وجدت رجلاً ضخماً وعملاق يجلس على العرش

وبجواره أمراه ذات لون أزرق جذاب وأكثر الشبه إلى **نورجان**.

وحسيت وأنا أنظر الى العملاق أنى أعرفه وحسيت بقشعريرة تسرى في جسدي كأنى في حاله تأهب لحدوث شيء ولكن لا أستطيع تفسير ما يحدث في داخلي..

وقاطعت **نورجان** إحساسي

بقولها : والدى وملك الجن الأزرق

وجدتها تنحني له , وحاولت أن أقلدها فوجدت صوتاً صارماً يصرخ في داخلي ويقول :

"اياك أن تنحني نحن لا ننحني لغير الله الواحد القهار سبحانه وتعالى"

فوجدت **نورجان** تهزني وتقول ماروت هل تسمعني ؟

فنظرت إلى الملك : عذراً يا مولاي فأنا أشعر أنى أعرفك

إننا تقابلنا من قبل ولكن لا أعرف متى ولا أين ؟

فنظر بعيونه الحمراءات : بالتأكيد فأنت ابن أخي يا ماروت.

ماروت مين ؟ !!!!!!!!!

أنت ماروت .. هذا اسمك الحقيقي يا ابن اخي .

حسيت أنه في صرخة من داخلي ترفض هذا الاسم .

داخلي شعور سيء إن في شيء خاطي لكن لا اعلم لماذا أنا رافض كل ما يحدث وأخيراً تحدثت الملكة الزرقاء ..

وقالت : أهلاً بيك يا ماروت سوف تسعد معانا زي ما احنا أخيراً سعداء بوجودك.

ثم اتجهت إلى **نورجان** وقالت لها : أذهبي إلى قصر المرمر المشتعل

بابن عمك حتى يستريح من عناء السفر.

شكرتها و روحنا القصر فعلاً.

نورجان : سوف اتركك الان يا ماروت وسوف ارجع لك في وقت اخر .

مر أكثر من أسبوع علي وجودي في عالم الجن , بيتعاملوا معي باحترام شديد وكلهم ينادوني " بالأمير ماروت " وهي تعني في عالم لغة الجن " بالأمير الغامض."

أنا أصلاً لست ادري كيف استطعت فهم الكتب بتاعتهم , لأن اللغة شكلها غريب , ولكن مع ذلك كنت بمجرد لما أبص أحس اني فاهم اللغة بل وبقراها.

وبدأت فعلاً أكون فاهم وبتعلم لغتهم زي ما أكون بسترجع الكلام , وعقلي بيتذكر بسرعه .

بس دوماً هنالك شيء قالقني!

أنا قلقان من جوا جدااا , بس مش عارف لماذا ؟

لا أدري حقاً ..!!!!

مر أكثر من شهرين علي قدومي لعالم الجن بس أنا مازلت فاقد الذاكرة!

الأطباء الخاصة بالجن يقولوا سوف استعيدها مع مرور الوقت , وبيعطوا لي دواء حتي يساعدني.

بس...همممم

حقاً لا يُساعد !!...بل علي العكس كل ما أحس إني بتذكر حاجة بعد
ما أخذ الدواء بفقد تركيزي وبنساها كأنها مكنش ليها وجود في
دماغي بس بحس علي الأقل بهدوء وسكينة..
مش زي طول الوقت أنا قلقان.....

وفي يوم من الأيام كنت بتمشي لقيت فرد من الجن الأزرق
عمال يضرب ويعذب في بنت ويقولها :

"انت حقيرة بدون قرونك.." انت لست منتمية للعشيرة.
وهي بتصرخ " : أنا من الجن الأزرق , أنا أبويا التاجر دنجر
وأمي البائعة شواهن."
أنا منكم أرحمووووني...

وهو بيصرخ " بدوون قرنك الأزرق أنت جنية ملعوووونة"

فطبعاً ماروت وقتها كان عمال يبص ومستغرب الموقف , هما لية
كلهم ماسكين البنت دي وقاعدين يعذبوا فيها!!!!..
فبص بجواره وجد أحد الحراس بيمر..
وقال له : أنت مش هتدخل.. ؟
الحارس قاله : أتدخل بمناسبة أيه..؟؟
قاله : أمنعهم !..
امنعهم إن هما يا ذوها..

قاله : ده أمر طبيعي يا مولاي في المملكة , البنت دي شاذة عننا
فبالتالي هما بيمنعوها حتى لا تخطت بينا وتسبب لعنة علينا كلنا.

_لعنه !!! .. أي لعنه ؟!

ببساطه لأنها من غير قرون يا مولاي , فمعني كدا أنها شخص
"مُهَجَن".

مُهَجَن!!!!..

ففجأة ظهرت ذكريات كتيره عند مؤمن وبدأ يفكر مهجن ! أنا
سمعت الكلمة دي قبل كدة ؛ مُهَجَن !مُهَجَن..؟!!

..

صوت خفي : وداعاً أيها المُهَجَن.

وبرضو أختفت الذكريات تاني ؛ نار عظيمه..

"وداعاً أيها المُهَجَن.. "

أنا سمعت الكلام ده فين قبل كدة ؟؟!

_واختفت الذكريات مرة أخري..

بس مؤمن مرضيش يفضل شايفهم وهما بياذوا طفله , لمجرد أن
معندهاش قرون!..

فراح أتدخل وبيبص وبيقولة : هَالي ؛ أيها الجني أترك هذه
الفتاة.

ف بينظر الجني : من أنت يا هذا.. ؟!

وكيف تجرأ علي التحدث معي..؟

فنظر إلي رأس ماروت..

هاه هاه هاه هاه إنك أيضاً لست بجنّي ؛ فليس لديك قرون
-أممم !! ما هذه الهيئة!.. ؟

المتنكر في هيئة بشري!..

أرجع إلى هيئتكَ الحقيقية واكشف لنا نفسك.

فنظرتُ له بحرج ..

لا أستطيع..

لا اتذكر كيف!..

-نيهاهاهااااي ، فظلوا يضحكون بسخرية تامة

لا تستطيع ؟

أم أنك لاااا تستطيع !

ما هذا المزاح السخيف؟!

قلتُ لا أستطيع..

أعني أيها المُغل : لا تستطيع بإرادتك أم غصب عنك ؟

لأنك لست بجنّي أصلا هه هههه

وظلوا يضحكون بسخرية كبيرة وفجأة.....

صَوْتُ خفي : أقضِ عليهم..

زي ما يكون صوت داخلي عمال يتكلم!!

-أقضي عليهم ؛ أرهم من تكون..

-أرهم مَنْ انتَ يا ماروت....

رسل الموت

الفصل الرابع

وفجاه أصدقاؤه تراجعوا خائفين
-يا إلهي ، مَنْ تَكُون !..
-كيف قضيت عليه بضربةٍ واحده.. ؟

_أنا .. أنا ...أنا لم اقصد
لقد كانت دفعه!

-أيها الحر ااااا..

-ايها الحر اااااا.....

-لقد قتل أخانا اااااااا

لقد قتل أخانا اااااا

مَنْ ؟ الأَمِيرُ ماروت!!!

لَمَّا قَتَلْتَهُ ؟!

لا.. لم .. لم اقصد..

لم أكن أقصد...

لم أقصد أن اقتله اقسام..

اقسم انني لم أكن أقصد!...

-مَعْدِرَةً أَيْهَا الْأَمِيرَ ؛ أَقْبَضُوا عَلَيْهِ وَعَدُوهُ إِلَى الْمَلِكِ لِيَحَاكِمَهُ عَلَى قَتْلِ أَحَدِ الْجَنِّ الزُّرَقِ.

قُلْتُ لَكَ لَا أَلَا أَقْصِدُ!

وأنا انظر إلي الفتاة وهي تنظر إليّ بخوفٍ شديد ، وكل من في السوق ينظر إليّ بخوفٍ شديد جداً..

وانا لا اقول شيئاً سؤاء انني لم أقصد .. لم اكن اقصد.. اقسم انني لم أكن أقصد.

-أيها الملك .. أيها الملك..

لقد قتل الأمير ماروت احد الجن الزُرق ؛ وليس مجرد أحداً فقط!!

لقد كان أحد" أبناء الإقطاعيين"

الملك : ماذاااااااا ؟

كيف حدث هذاااا ، أين الأمير ماروت ؟؟؟!

-هااا هو يا مولاي..

الأمير ماروت : عمي..

الملك : كيف.. كيف ... لم فعلت هذااا يا ماروت ؟

لم قتلت احد أبناء الإقطاعيين!!..

الأمير ماروت : أنا .. أنا ..انا لا اعلم حتي ما معني كلمة

الإقطاعيين .. انا لم .. لم أكن أقصد .. أنا ..

لقد كان يؤذي فتاة ، ودفعته فحسب ..ف مات!!

الملك : دفعته فحسب!!!..

وفجأة صمت الملك للحظات....

كانه يستشير شخصاً ما في داخله..

الملك : هيبيح حسناً ؛ أجلس بجواري يا ماروت فأباه بالتأكيد سيأتي

الآن.

يقاطعه أحد الحرس :

و لكن يا مولاي ...

الملك : قُلت .. دع ماروت ليجلس بجانبني !

فجلس ماروت بجواره..

وأنا أنظر إلى عمِّي ؛ وهو ينظر إليّ بِتَمَعْنٍ شَدِيدٍ كما لو ان
عمي .. ليس عمي ، إنه ..إنه يتحدثُ مع شخص فيظهر هذا
الشخص فجأة ثم يختفي ويظهر عمِّي مرةً أخرى..

أنا .. أنا لا أدري ما هذه الحيل التي يتحركُ بها الجن!!..

_وفجأة ؛ دخل علينا شخصٌ لونه أزرق عملاق وله قرونٌ ضخمة ؛
وهو يصرخ!

-مولااااااي .. العَدل..

العَدلُ يا مولاااااي..

-لقد قتلَ هذا الهجين..

-لقد قَتَلَه....

_فصرخ له الملك : أصمت..

وارتجت أرجاء المملكة جميعاً!!..

الملك : مَنْ قال لك أن الأمير ماروت مُهَجَن..؟

مَنْ أشاع هذه المقولة..؟؟

-فليُقتل مَنْ أشاااااع..

فصمت الجميع فجأة....

- لا .. لم .. لم أقصد يا مولاي

هم مَن في السوق قالوا أن أحد المُهجنين..

أحد .. أحد عديمي القرون من قام بقتل إِبني..

لم..لم أظن أنه ابن أخيك

... أحـد الجن الحادي عشر..

الملك : إنه ليس فقط أحد الجن الأحدي عشر!!

"-إنه ابن المَلِك أراجوااان."

-ملك مملكتنا جميعااااا...

وفجأة ارتج القصرُ باسم الملك..

-فارتعد الرجل : ثم انتظر لحظات وابتسم بسخريه..

"-تَحَدِّي يَا مَوْلَايَ."

فالمَلِكُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ :تَحْدِي ؟!

لا انا نقبل

-مولاي !

إنني أتحدى الأمير ماروت في صراع وحسم وتحدي.

هذه هي أحد قواعدها المقدسة إن قام أحدنا بتحدي الجن يجب عليه

أن يقبل ، أم أن الأمير ماروت ليس بجنّي ؟ !

_ثم ينظر إلي..

ثم عاد ينظر إليه..

ثم فجأة ..

كانه يستشير شخصاً ما في رأسه!!..

أقسم أنني أشعر أن هناك شخص ثالث معنا.

وفجأة..

الملك : سيقبل الأميرُ ماروت التحدي.

-اختر من أحد عشائك ليأتي إلينا صباحاً في ساحة القصر ولتبدأ
المعركة...

_وأنا أقول : عَـع .. عَمي !!!!!..

-فينظر إلي بغضبٍ شديد ؛ أصمت يا ماروت !

ثم انفض المكان عن الناس..

وقال : طبعاً يا مولاي ؛ سأختار أحد أبنائي الكبار ليمثل أخيه
المتوفي وأعدك أن التحدي سيكون عادلاً تماماً هيهيهيهيه.

وترك الأب المجروح علي وفاة ابنة ذو القرون الزرقاء وترك
القصر.

وقال الملك : أفضوا لنا القصر الآن ؛ لا أريد احداً سوا ماروت.

فأجلسني امامه وقال لي:

ماروت ، هل تعلم عاقبة مَنْ يقتل احد الجن.؟؟

لا لا أعلم و ..و أقسم لك أنه كان قتلاً خطأ ، أنا ..لم أكن أقصد.

سواء كان قتلاً خطأ أو متعمداً يا ماروت فإن مملكة الجن لديها قانوناً واحداً ؛ وهو قانون التحدي!

فإن قتلت أحد عشائر الجن يقومون عليك بأكبرهم وأعظمهم فيتحداك في تحدٍ للمصارعة..

إن غلبك صرتُ عبداً لهم ؛ و إن غلبته صار عبداً لك.

ما هذا القانون ؟!!!!

لَمَّا...؟؟ !أأ ..هذا ليس عدلاً!!!!....

الملك : هذه هي مملكة الجن يا ماروت وهذا هو العدل الذي نراه نحن أحد الإخوة..

الإخوة الإحدى عشر للجن الحمر

وهو يَنْطَقُهَا عَيْنَاهُ تَشْرُ إِحْمَاراً..

_ إذا .. ماذا .. ماذا عليّ أن أفعل ؟؟

-لا شيء ! استعد للمعركة..

أعني.. لقد قتلتاه بدفعة واحدة ؛ مع التدريب البسيط غداً ، أظن أنك عليك السيطرة والانتصار عليه.

-هاااه .. عليك فقط أن تؤمن بقدراتك وتتحول إلي شكل الجنّي الخاص بك ؛ وهو يبتسم ابتسامه صغيرة..

لكن لا أشعر ..

انا أشعر بوجود حُبثٍ منها..

وفجأة...

يُفتح الباب علينا و تدخل نورجان

-ماروت .. ماروت

هل أنت بخير ؟ !

ما الذي حدث يا أبي

إن السوق كله يتحدث عن تحدي بين ماروت وهارجان ابن ملك احد الإقطاعيين..

-أنت تعلم مَنْ هو هَرْجان يا ابي!

الملك : هَرْجان هه !!لقد اختاره سريعاً..

-الملك : لا تقلقي سيقتله ماروت.

ماروت : أأ .. أقتل مجدداً!!!..؟

نورجان : ماروت ؛ هَرْجان هو أحدُ أسرع الجن الزُّرق في تاريخ المملكة ، من سيطرته وسرعته تكاد لا تراه!

الأمير ماروت : هل تُخيفيني ؟ أأ .. انا .. أنا .. لم أكن أقصد أي شيء من هذا أقسم لك يا نورجان..

نورجان : هاااح ... أعلمُ يا ماروت ولكن علينا أن نستعد من الآن.

_وَأَمْسَكَتْ يَدِي..

نورجان : بعد استئذانك طبعاً يا أبي.

الملك : اذهبوا الآن ؛ وافعلوا التحضيرات.

نورجان : حسناً ؛ هيا بنا يا ماروت.

ثم أدخلتني غرفة ؛ هذه هي غرفة التدريب

نتدرب عليها لأساليب الحرب عموماً.

نورجان : أنا لا أعلم إذا كانت تفيد وأنت في حالتك البشرية ؛ لكن عليك أن تتدرب وسأختار المستوى علي الجن الازرق السريع للغاية..

حتي يمكنك أن تحاكي ما سيفعله هرجان غداً.

حسناً .. حسناً سأقوم بالتدرب

، حسناً لنبدأ الآن..

وقامت بضغط الزر...

_ أنا لا أري شيئاً!!..

-بوووم..

-بووووم..

-بووووووووووم...

نورجان : أووه ؛ حسناً سأغلق المحاكاة.

_أنا ..أنا لم أري .. آآآه

الألم قووي..

نورجان : هذه هي قدرة هرجان ، إنه سريع للغاية حتي أن الألم يحتاج إلي وقتٍ لكي تشعر به.

لقد سَحَقني تقريباً..

أنا لا أشعر بقفصي الصدري..

لا استطيع التنفس .. من.. شدة الألم هاه .. هاه..

نورجان : أووه ؛ يا إلهي سنحتاج إلي وقتٍ طويل يا ماروت.

هاه لم يفيدنا ... آآآه..

غداً.. ؟ التحدي غداً!!!!..

أعني علينا أن نأجل التحدي حتي ليومين..

-هل يمكننا حقاً هذا ؟!

-للأسف ؛ لا.

إذا ..

سينتهي بي عبداً عند أحد الإقطاعيين غداً.

ياا له من قانون!..

يأتي اليوم التالي....

مؤمن منامش طول الليل قاعد قلقان , بس في نفس الوقت هو مش قلقان من المعركة هو قلقان انه ليس خائف انما متحمس زي ما يكون علوز يعرف اية اللي جواه , عايز يفهم أكثر هو لية مش خائف ؟

هو لية متحمس لمعركة زي دي!!

معركة وبكل المقاييس لازم هيتهمز ويتدمر فيها..

طيب , يبقى المفروض انه أخاف لكن من داخلي لست خائف زي ما اكون أنا متعود علي كدة.

زي ما أكون متعود علي قتال الجن... بس حتي لو أنا متعود!!

ازاي هستدعي اللي انا متعود عليه ده؟!

ازاي هعرف كل حركة بتحركها... ازاي هكون قادر فعلا اقاتل حد زي هرجان أسرع جن اتخلق من الجن الأزرق.

رسل الموت

الفصل الخامس

وفي وقت التفكير ؛ تدخل عليه نورجان

ماروت ! مارووت !

أصحي يا ماروت

أنا صاحي يا نورجان.

جاهز ؟

أنا جاهز.

طب يالا.

و تاخذني نورجان لحد بوابة القلعة.
لو أنت مشيت دلوقتي علي طول هيقابلك حارس هيدخلك ساحة
المعركة ، بالتوفيق يا ماروت.
أنا هضطر أروح مكان الملوك وأقعد فيه مع والدي و والدتي ، بس
دائماً هكون بشجعتك.
بالتوفيق يا ماروت
بالتوفيق يا ابن عمي.

مُتَشَكِّر يا نورجان.

وانا ماشي زي ما يكون لسه سامع صوت جوايا بيقول : أهم حاجة
متوترش ، أهم حاجة متوترش ؛ استدعي قوتك الداخلية وهتقدر
تنتصر علي طول.

انا مش عارف مبين بيكلمني ولا صوت مين اللي جوايا ده .

" أيها الأمير ماروت. "

_أنت الحارس اللي هتوديني الساحة ؟

الحارس :أي نعم ، هيا توكلنا علي الله.

_بسم الله الرحمن الرحيم.

عندما فتحوا باب الساحة

"والآن يدخل الأمير ماروت وننتظر هرجان ، أسرع الجن في عالم
مملكة الجن الأزرق"

وهما : أووووووه قاتل قاتل قاتل.

وبإشارة واحدة من ملك الجن الأحمر يرفع يده فيصمت الجميع.

وفجأة يعتلي المكان الغبار ويظهر جن قوي عملاق وقرونه زرقاء جداً وعيونه زرقاء أيضاً ويوجد نار زرقاء ما بين قرونه.

-نرحب الآن ب هاجران اسرع الجن الأزرق.

وكل من في الساحة يهتفون:

-هاجران

-هاجران

-هاجران

هممم أنا هاجران اسرع الجن الأزرق ،

بقي أنت الأمير ماروت ؟!

اليوم سيقولون لك العبد ماروت.

ستصبح عبداً عند والدي وسوف تفدي أخي بنفسك وستكسر وتذل حتي يعلم الجميع أنك عبد يا ماروت.

والآن ننتظر من الملك أن يقع عليه وينزل يده لتبدأ المعركة.

وبالفعل ، الملك ينزل يده

والآن لتبدأ معركة الملوك بين الأمير ماروت و هاجران اسرع الجن الأزرق.

صوت داخلي يقول : إهدأ وسوف تجد نقطة ضعفه ، لكل كائن في العموم نقطة ضعف ؛ الشخص الأفضل هو دائماً يعلمه أنظر جيداً لما حولك.

أبدأو الآن..

فجأة هجراد أختفي أنا قاعد ببص حواليا مش شايف حاجة

وفجأة طااخ طااخ طااخ

أنا بتقياً دم!!

وحاسس بألم شديد في بطني ورجلي لكن أنا مش شايف حاجة بتأذيني!!

-ويستمر هجراد في ضرب الأمير ماروت بسرعة لا يمكن لأعيننا حتي أن نلاحظها ولكن يمكننا أن نري مدي تألم الأمير ماروت. يمكننا من خلال مسافة بعيدة أن نري ان الأمير ماروت لا يمكنه حتي أن يحرك يده ، إنه يضرب الهواء لكن لا يمسهك أي شيء! وهاجراد يستمر في صفعه وضربه.

وفجأة يظهر هجراد هههه

لا اصدق أنك أحد سلال الجن الأحمر ، أنت لا يمكنك حتي أن تراني ههه!!

يبدوا أن هذه هي أول معاركك أيها الضعيف!

لا تقلق بعد أن أنتهي منك سوف يتبقي قدم حتي ترحف عليها.

_وأنا بنهج مش لاقى حل ، مش شايفه وهو بيختفى بمجرد أما تبدأ
المعركة.

والآن أنظر إلي هذا ياماروت....

هجراد اختفى مره أخري!!

آآه ، أشعر بألم شديد كأن خلايا جسدي تحترق...

-يا إلهي لقد سقط الأمير ماروت علي قدميه ؛ لقد سقط!!

إن لم يستطع أن يقف علي قدميه بعد عشر ثوانٍ سوف تنتهي
المعركة بإستسلامه ، وستنتهي هذه المعركة بفوز هجراد سرّاع الجن
الأزرق.

والناس تهتف بإسم..

-هجراد هجراد هجراد هجراد

ونورجان : هياا يا ماروت هيااا

ستُهزم هكذا هيااا!!

-إهدأ ياماروت!

هدأ من روعك ، سوف تجد الحل

أنظر جيداً إلي رمال الساحة

أترى إختلاف العُمق ؟

هناك منطقتين فقط!

لقد قفز علي هجراد ، إنه الآن يمكنه أن يحدد مكانه!.

ما هذا انظروا إلي ماروت كما لو أن لديه قروناً تصعد!

ويتحول ماروت إلي شكل غريب من الجن الأحمر قروناً تصعد إليه
ولكن ما هذا ؟!

إنها قرون سوداء !!

إنها تدخل جسدة من جديد كما لو أنها تمده بالطاقة!
كما أنها قرون استشعاريه يمكنه أن يعرف بها مكان هاجراد
إنه يصد كل شيء يصيبة ، وهاجراد يظهر مره أخرى

هجراد :كيف ؟ !كيف يمكنك أن تشعر بي!!!

ماروت :أنت الآن بطيء ياهاجراد ؛ أنت الآن بطيء يمكنني أن
أسمعها..

ماذا ؟ ماذا تسمع ؟!

ماروت : دقائق قلبك ؛ يمكنني أن أسمعها الآن بوضوح ، وأري
حركة قدماك.

ماروت : سأقتلك ياهاجراد!!!!!!

هاجراد :أنت صرت الآن مخيفاً ، من أنت ؟؟؟؟

ماذا تكون يا ماروت!!

إنها ليست سرعة الجن الأحمر حتي ؛ إنها أعنف من هذا!! .
وليست قوة الجن الأزرق ؛ إنها أقوى من هذا!!..
ماذا تكون ياماروت ؟!

_أنا مارووت.....

-يا إلهي لقد اختفي ماروت!
لا يمكن كما لو أن اختلفت الموازين وهاجراد يلوح بيده يميناً
ويساراً.

يا إلهي أنظروا لقد كسر قدمه اليسري!!
إنه يجلس علي ركبتيه لا يمكنه الحركة!
-هجراد " السيف الأسود "
سيف الجن الأزرق العملاق.

سأقتلك ياماروت.

سأقتلك ياماروت.

-هذا مخالف !والجمهور يغضب هذا مخالف.. لا يمكنك استعمال
الأسلحة!

هجراد: سأقتلك ياماروت.

إن ماروت يظهر أمامه.

يا إلهي لقد كسر يده اليميني التي يمسك بها السيف!
-إنه يمسك السيف..

قتل.. قتل

الجمهور يطلب من ماروت أن يقتل هاجراد لمخالفته القاعده

قتل..قتل.. قتل...

يا إلهي إن الملك رفع يده للسماح لماروت بقتل هاجراد!!!

وصوتٌ داخلي بداخل ماروت:

أقتله ياماروت.

امتص قوة هاجراد من خلال دمه ، إن قتلتته ستمتص قوته وسرعته ،

اقتلة لتمتلكها وليعلم الجميع من هو ماروت

ابن الملك مورجااان.

ابن ملك المماليك

ابن ملك الجن الأحمر

هيااااا اقتله..

_سأقتله ، سأقتله.

ما هذا !!!!..إن ماروت يمسك قرني هاجراد وسيقتله الآن!!

صوتٌ داخلي آخر :لااااااااااا لا نقتل العُزْل.

ما هذا.. ؟ !!

-تذكر أيها المحارب من تكون حقاً ، إننا لا نقتل الجن العزل ؛ فقط

نقتل الظلمه.

_اية الصوت دا ؟!

_من أنت ؟؟ من تكون ؟

-تذكر ... تذكر.

أنت لسة صغير يابني وعلشان كدة متعرفش ، احنا بنحاول نعلمهم دة
بس أهم حاجة إحنا مبنظلمش الجن ومبنعاديهمش طالما مرفعوش
علينا السلاح ،مبنقتلش العزل

هي دي مهمتنا اللي بنعلمهاهم وبنعلمها ونفكر بيها نفسنا.

احنا مبنقتلش العزل ، فهمت؟

الصوت الثاني : ماروت ! ما الذي فعله ؟ أقضي عليه ، امتص دمه لتمتلك سرعته.

ماروت : لأ ؛ أنا مَبْقَتْلش العُزْل.

هاجرد : بییص باستغراب .ماذا ؟ !

فماروت ببيصله ويقول :أنا مبقتلش العزل!

وكل الجمهور : قتل.. قتل.. قتل..

**وماروت : يرفع السيف في الهواء ؛ ويقول بصوت مرتفع " أنااا لم
أقتل العزرااال "**

رسل الموت

الفصل السادس

والآن ننتظر من الملك ان يرفع يده وينزلها لتبدأ المعركة.
وبالفعل ، الملك ينزل يده
والآن لتبدأ معركة الملوك بين الأمير ماروت و هاجران اسرع الجن
الأزرق.

صوت داخلي يقول : اهدأ وسوف تجد نقطة ضعفه ، لكل كائن في العموم نقطة ضعف ؛ الشخص الأفضل هو دائماً يعلمه أنظر جيداً لما حولك.

أبدأ الآن..

فجأة هاجران أختفي أنا قاعد ببص حواليا مش شايف حاجة

وفجأة طااخ طااخ طااخ

أنا بتقياً دم!!

وحاسس بألم شديد في بطني ورجلي لكن أنا مش شايف حاجة بتأذيني!!.

-ويستمر هاجران في ضرب الأمير ماروت بسرعة لا يمكن لأعيننا حتي أن نلاحظها ولكن يمكننا أن نري مدي تألم الأمير ماروت. يمكننا من خلال مسافة بعيدة أن نري ان الأمير ماروت لا يمكنه حتي أن يحرك يده ، إنه يضرب الهواء لكن لا يمسه أي شيء! وهاجران يستمر في صفعه وضربه.

وفجأة يظهر هاجران هههه

لا اصدق أنك أحد سلال الجن الأحمر ، أنت لا يمكنك حتي أن تراني هههههههههه!!

يبدو أن هذه هي أول معاركك أيها الضعيف!

لا تقلق بعد أن أنتهي منك سوف يتبقي قدم حتي تزحف عليها.

وأنا بنهج مش لاقى حل ، مش شايفة وهو بيختفي بمجرد أما تبدأ
المعركة.

والآن أنظر إلي هذا يا ماروت....

هاجران اختفى مره أخري!!

آآه ، أشعر بألم شديد كأن خلايا جسدي تحترق...

يا إلهي لقد سقط الأمير ماروت علي قدميه ؛ لقد سقط!!

إن لم يستطع أن يقف علي قدميه بعد عشر ثوانٍ سوف تنتهي
المعركة باستسلامه ، وستنتهي هذه المعركة بفوز هاجران سرّاع
الجن الأزرق.

والناس تهتف باسم..

-هاجران هاجران هاجران

ونورجان : هياا يا ماروت هيااا

ستُهزم هكذا هيااا!!

اهدا يا ماروت!

هدأ من روعك ، سوف تجد الحل

أنظر جيداً إلي رمال الساحة

أتري اختلاف العمق ؟

هناك منطقتين فقط!
إنها أقدام هاجرااااا.
والآن هيااااااااا ... قم يا مارووووت
ويقوم ماروت.

ما هذاااا .ماروت !!
كما لو أنه يتحرك كالدمية ، إنه ماروت هناك شيء ما
هل تشعرون بهذه الهالة!!!
إنها هالة الجن الأحمر.
إنها يتم استدعائها الآن ... إن ماروووت يتحرك .
لقد قفز ماروت.
-يا إلهي لقد قفز إلي أعلي شيء في السماء لا يمكننا أن نراه من
قفزته العالية.
وفجأة !

إنه ينزل الآن إلي منطقة .. في الساحة
آآآآآ.

ما هذا الصراخ ؟!
يا إلهي!!
ويظهر هاجران ؛ ما هذا!!!

لا يمكن ! إن هاجران قدمه اليُمني مصابه كما لو أنها تم كسر ها ،
إذاً هذا ما فعله ماروت.

لقد قفز علي هاجران ، إنه الآن يمكنه أن يحدد مكانه!.

ما هذا انظروا إلي ماروت كما لو أن لديه قروناً تصعد!

ويتحول ماروت إلي شكل غريب من الجن الأحمر قروناً تصعد إليه
ولكن ما هذا ؟!

إنها قرون سوداء !!

إنها تدخل جسده من جديد كما لو أنها تمده بالطاقة!

كما أنها قرون استشعاريه يمكنه أن يعرف بها مكان هاجران
إنه يصد كل شيء يصيبه ، وهاجران يظهر مره أخرى

هاجران :كيف ؟ كيف يمكنك أن تشعر بي!!!

ماروت :أنت الآن بطيء يا هاجران ؛ أنت الآن بطيء يمكنني أن
أسمعها..

ماذا ؟ ماذا تسمع ؟!

ماروت : دقائق قلبك ؛ يمكنني أن أسمعها الآن بوضوح ، وأري
حركة قدماك.

ماروت : سأقتلك ياهاجران!!!!!!

هاجران :أنت صرت الآن مخيفاً ، من أنت ؟؟؟؟

ماذا تكون يا ماروت!!

إنها ليست سرعة الجن الأحمر حتي ؛ إنها أعنف من هذا!! .

وليست قوة الجن الأزرق ؛ إنها أقوى من هذا!..

ماذا تكون يا ماروت ؟!

_أنا مارووت.....

-يا إلهي لقد اختفي ماروت!

لا يمكن كما لو أن اختلفت الموازين وهاجران يلوح بيده يميناً ويساراً.

يا إلهي أنظروا لقد كسر قدمه اليسرى!!

إنه يجلس علي ركبتيه لا يمكنه الحركة!

-هاجران " السيف الأسود "

سيف الجن الأزرق العملاق.

سأقتلك يا ماروت.

سأقتلك يا ماروت.

-هذا مخالف !

والجمهور يغضب هذا مخالف.. لا يمكنك استعمال الأسلحة!

هاجران: سأقتلك يا ماروت.

إن ماروت يظهر أمامه.

يا إلهي لقد كسر يده اليميني التي يمسك بها السيف!

-إنه يمسك السيف..

قتل.. قتل

الجمهور يطلب من ماروت أن يقتل هاجران لمخالفته القاعدة

قتل.. قتل.. قتل...

يا إلهي إن الملك رفع يده للسماح لماروت بقتل هاجران!!!

وصوتٌ داخلي بداخل ماروت:

أقتله يا ماروت.

امتص قوة هاجران من خلال دمه ، إن قتلاته ستمتص قوته وسرعته

، اقتله لتمتلكها وليعلم الجميع من هو ماروت .

ابن الملك ارجواااا.

ابن ملك المماليك

ابن ملك الجن الأحمر

هيااااا اقتله..

سأقتله ، سأقتله.

ما هذا !!!..إن ماروت يمسك قرني هاجران وسيقتله الآن!!

صوتٌ داخلي آخر :لاااااااااااااا لا نقتل العُزْل.

ما هذا.. ؟ !!

-تذكر أيها المحارب من تكون حقاً ، إننا لا نقتل الجن العزل ؛ فقط نقتل الظلمة.

ما هذا الصوت ؟!

من أنت ؟؟ من تكون ؟

تذكر ... تذكر.

وفجأة بسمع الصوت بعيد أوي كأنه في دماغي ، بس يا عمي هما لية
دايما بيحاولوا يأذونا إحنا مطلبناش منهم غير ان هما يبتعدوا عننا
ليهم عالمهم ولينا عالمننا.

أنت لس أصغير يا بني وعلشان كدة متعرفش ، احنا بنحاول نعلمهم
ده بس أهم حاجة إحنا مبنظلمش الجن ومبنعاديهمش طالما مرفعوش
علينا السلاح ، مبنقتلش العزل.

هي دي مهمتنا اللي بنعلمها لهم وبنعلمها ونفكر بيها نفسنا.

احنا مبنقتلش العزل ، فهمت؟

الصوت الثاني : ماروت ! ما الذي تفعله ؟ !أقضي عليه ، امتص دمه
لتمتلك سرعته.

ماروت : لا لا ؛ أنا لا اقتل العزل.

هاجران : ينظر باستغراب .ماذا ؟ !

فماروت ببيصله ويقول :أنا لا اقتل العزل!

وكل الجمهور : قتل.. قتل.. قتل..

وماروت : يرفع السيف في الهواء ؛ ويقول بصوت مرتفع " أنااا لم أقتل العزرااال "

أنا لم أقتل الجن غير الظالم منه.

أنا لم أقتل غير الجن الظالم الذي يعاديننا ، هو فقط من يستحق الموت .. أنا لم أقتل العزل .. أنا لن أقتل الضعفاء.

إننا نحمي الضعفاء ، تلك هي مهمتنا.

يقول الملك في دهشه : يا إلهي !! إنه يتذكر من هو!
إنه يتذكر من أمته الأصلية.

ماروت : لا قتل الآن بين الجن الزرق ؛ إن أردتم أن تكونوا أمة حقيقية فلن يقتل القوي الضعيف.

"قوتكم من ضعيفكم"

وفجأة... تصمت الساحة!

و تقف الفتاة....

أجل إنها الفتاة التي قام بإنقاذها ماروت من السوق.

-يعيش ماروت حامى الضعفاء.

-يعيش ماروت حامى الضعفاء.

وفجأة تترج الساحة..

-يعيش..يعيش ماروت حامي الضعفاء.

-يعيش ماروت حامي الضعفاء

-يعيش ماروت حامي الضعفاء.

وفجأة الملك :لاااااا ؛ لقد قلت لك أقتله.

ماروت :وأنا قلت لك يا عمي لن أقتله ، ولن أسمع لشخص آخر..لم
أقتل أعزل ... لا الآن ولا أبداااااا....

فجأة ترتج الساحة من قوة صوت ماروت وينقطع الاتصال....

وهناك ..في الأعماق..

أعماق صحراء الجحيم : يا لهذا الفتى حقاً إنه تجربة مميزة!!
لقد استطاع قطع الاتصال بيني وبينه ، يبدو أن ثمار تجربتي
ستنضج قريباً.

وعودةً إلي ماروت : أسمع يا هاجران ، لقد استسلمت فأنت الآن
عبدي ، لكنني لن أقبل بعبدي.

ثم يعود ماروت ويضع السيف أمام هاجران ؛ أمرك الآن أن تكون
صديقاً وفيّاً لي.

إلي أن تقبل هذا باختيارك وليس إجباراً عليك يا هاجران.

هاجران :ماذا ؟ !صديقاً وفيّاً!!!

-أيها الأمير ماروت أنا الآن عبدك.

وأمر ك مطاع سأكون وفيّاً لك إلي أن تأمرني بعكس ذلك ، إلي الأبد.

ويأخذ هاجران السيف وتلتئم يده ورجليه.

ماروت: ما هذا أنت تلتئم سريعاً يا هاجران.

-بالطبع فأنا من الجن الزرق وقدراتنا الشفائية عالية للغاية وأنا أسرعهم في الشفاء أيضاً.

والآن أمرني بما تريد أطعك أيها الأمير ماروت.

ماروت : زي ما قولت لك أنا مش محتاج عبد ، أنا كل اللي محتاجه صديق وفي ،وقت ما احتاجه الاقيه...

هاجران :عندما تستدعيني ستجديني أيها الامير ؛ أعذرنى الان .

**والد هاجران : أيها الخائن !! هاجر!!! ان أيها الخائن لقد استسلمت
له!!!!**

ولكن صوت والده الإقطاعي يضيع وسط الحشود التي تنادي..

-يعيش ماروت حامي الضعفاء...

-يعيش ماروت حامي الضعفاء.

رسول الموت

الفصل السابع

والملك سينفجر غضباً من الغيظ
إلي درجة أنه هم لينزل إلي الساحة ويقتل ماروت.
ولكن فجأة يسمع بداخلة صوت أخاه الأكبر : أتركه.. كما تري
الساحة كلها معه ، لا نريد انقلاباً بين الجن الأزرق .. أتركه يا أخي.

الملك :أخي ؟ !!أنت معي وتري هذا !!!
-بالطبع أنا معك..
أتركه الآن ؛ فكل هذا جزء من تجربتي.

الملك:حسناً أخي كما تأمر.

نورجان تتحدث : أبي هل انت بخير ؟!

ينظر إليها بغيظٍ : نعم يا نورجان أنا بخير.

ويقف إلي الساحة : يا معشر الجن الزرق ها قد انتصر أمامكم الأمير
ماروت في تحدي الاستسلام أو الموت ، وبقانون التحدي صار
هاجران عبداً للأمير ماروت.

والآن ليذهب كل من كان إلي مكانه ولتنتهي الساحة في الوقت و
الحال.

وفجأة ؛ يختفي كل الجن...

والحراس يأتوا : أيها الأمير ماروت لتأتي معنا إلي ساحة القصر
فالملك ينتظرك هناك.

ماروت :حسناً سأذهب معكم.

ويدخل ماروت إلي ساحة القصر..

_عمي...

الملك:هنيئاً لك يا ابن أخي ؛ هه لم تنتصر فقط بل صرت ثورياً تكاد
تضع انقلاباً للجن الأزرق وقواعدهم بل وتريد تغيير القاعدة ؛ لا
يأكل القوي منّا الضعيف ولا يكون هناك قانوناً تحدي بالطبع؟!

ماروت :ليس هذا فقط يا عمي .

لا يتم التمر علي أي شخصٍ بلا قرون

الملك :آووه أجل بالطبع فقد ظهرت لك قرونأ سوداء!

لكن اي فصيلة من الجن هذه ؟ !

فقروننا إما حمراء أو زرقاء أو رمادية حتي أو حتي خضراء للجن
الخضر..لكن القرون السوداء ماذا تعني هذه؟!

ماروت: أخبرني أنت يا عمي أنا لا أعلم!..

الملك :علي العموم يا ماروت لقد أحسنت وأحب والدك ما فعلت.

والدي؟! أين هو!!!..

الملك :قد اخبرناك سلفاً أنه في الصحراء ؛ لكنه يراك ويمكنك حقاً أن تشعر به.

ماروت :أتعني أن الصوت الذي كان يتحدث معي ، هو والدي!!!؟

الملك :بالطبع يا ماروت ، مَنْ غيره تظن ؟!

ماروت :بس أنا مش سامعه الان !

الملك :ماذا.. ؟!

ماروت يكرر :أنا مش سامع الصوت دلوقتي.

أخي ... لا تهتم فقط أعطه الدواء!

أووه : لا تهتم يا ماروت..فقط دواء التذكر فهو موعده الآن.

يأخذ ماروت كالعادة الحبه وينظر إليها.

ثم يقول :لكني لم أعد محتاج إليها يا عمي.

أعني اليومين الماضيين لم أخذها بسبب التوتر الخاص بالمعركة
فصرت أتذكر أكثر ؛ أشعر أن هذا الدواء يعكس مفعولة ،كما لو أنه
لم ينفع معي ،ربما ينفع مع الجن الزرق لكن يبدو أن تأثيره سلبياً
علي.

وأعتقد أن من الأطباء عليهم أن يفحصوا هذا...

الملك:ماروت خذ الدواء فحسب، وسنفحص ما قلته لاحقاً.

ماروت :هه أقول لك يا عمي لا أريد !!أشكرك.

الملك :مااروت !!!!

وفجأة أري الحراس يتحركون ويلتفون حولي والملك يقترب مني :
خذ الدواء يا ماروت.

هذا الدواء مفيد لك ولنا أيضاً...

ماذا تعني يا عمي ، أنا لا افهمك ؟!

_أعني أن هذا الدواء مفيد خذه يا ماروت...

نورجان : أبي أعتقد أنه لا يحتاجه!!

_اخرسي !!

هيا يا ماروت خذه الآن.

قلت لك خذه الآن!!

ماروت :حسناً عمي كما تشاء!

ويقذفها في فمه ثم يبتلعها أمامه.

ماروت :آآه أشعر بصداع في رأسي يا عمي.

الملك : لا بأس لا بأس يا ماروت..
خذوا الأمير ماروت إلي قصره ليرتاح قليلاً.
وسأقابلك في الصباح بإذن الله.

اه أجل صحيح سأقابلك في الصباح.
ويخرج الأمير ماروت...

" نورجان وآباها "

هل حقاً كنا نحتاج إلي هذا يا أبي ؟!
_أخربي يا نورجان .
لا نعرف قوة ماروت الحقيقية وبدون الدواء لن يمكننا ان نثبت قوته
ولن نستطيع حتي أن نتحكم به.

نورجان : ماذا تعني أبي ؟!
أعني أن ماروت ينتمي إلي فصيله لا نعرف حتي قوتها ومقدار
قوته.
اجل لأنها جديدة لم يحدث قط أننا قمنا بتهجين بين الجن والبشر
؛ وليس أي بشري !

أعني أنه " رسول الموت. "

الملك : اخرسييي !!إياك أن تتحدثي عن هذا قط!!

نورجان : متأسفه أبي لكن افترضتُ هذا .. أعني أباه الملك اراجوان ، بالتأكيد أمه ليست جنّيه وإلا كان ولد هنا مثلي.

الملك :من أخبرك أن أمه أنسيّه ؟؟؟!

نورجان :إذاً كيف امتلك قدرات رسل الموت هذا فقط ما افترضته!

الملك :إياك أن تفترضني شيئاً لم أخبرك به.

إياك حتي أن تحاولي أن تفترضيه.

نورجان :أنا آسفه أبي.

الملك :إياك أن تغضبي مننا مولاي الملك أخي الأكبر وإلا سوف يسحقك أيتها الصغيرة.

نورجان :أنا آسفه ، لكن ماذا تعني !!إذا خرجت عن السيطرة هل يقتلني عمي؟!

الملك :لا ليس عمك وينظر إليها بكل غضب ؛

أنا سأقتلك يا نورجان.

فتنظر إلي أبيها بخوف شديد

لا تقلق أبي أنا وفيه للإخوة الاحدي عشر ، أنا وفيه لهم.

نورجان:حسناً علي الأقل إلي أن يصيروا اثني عشر.

الملك :ماذا تعني ؟!

أعني أنا لدي مثل ماروت ، لقد تغير اسمكم بسبب وجوده فلا بد أنه سيتغير أيضاً بسبب وجودي فانا نصفي الجن الأحمر.

الملك :أوه أجل بالطبع إلي أن تستحي هذا يا نورجان .

إلي أن أستحق يا أبي !!! .

حسناً ، هل يمكنني الانصراف ؟

الملك :اجل أجل ،دعوا الأميرة نورجان ترحل.

نورجان :أشكرك يا سيدي.

أيها الأب اللعين!!!

إذاً لو خرجت عن الطوع مثل ماروت هل ستعطيني هذا الدواء

الحقير لتتحكم بي مثله ؟!

يا إلهي ما الذي افعله!!!

لقد أضعت حياتي كلها وأنا أربي كل طلباته والآن إنه يعاملني كحثة

منذ أن أتى ماروت بل والاسوء أنه يهددني بالقتل في حالة أخبرت

ماروت شيئاً أو حتي احملت له هذا أو حتي تحدثت عما رأيته في

عالم البشر!!!

-ماذا أفعل...ماذا أفعل؟!!

فجأة!!تشعر كما لو أن شخصاً ما بجوارها..

فتلتف سريعاً بالسكين..

-ماذا !!!ماروت؟!

يقذف ماروت بالسكين ويأخذه ويضعه علي رقبتها...

أجل ماروت يا عزيزتي .. ماروت يا نورجان

أو أياً ما كان إسمي ، فانا لا أصدق حتي أن هذا اسمي!!.

نورجان :ماروت ماذا تفعل دع السكين.

ماروت :ماذا ؟ !انت تهدديني به للتو والآن علي أن أدعه!!

نورجان :ماروت أخرج الآن من غرفتي قبل أن يراك أبي ؛ وأيضاً
قبل أن ...اسمعي يا ماروت هناك شيء يجب أن تفهمه

ماروت :لا أريد ؛ أريد أن أفهم فحسب !

ثم يلقي بالدواء في يدها ، ما هذا الدواء وماذا يفعل بي؟؟؟!

نورجان :يا إلهي !!أنت لم تبتلعها..كيف؟!

ماروت :خدعة بسيطة كنت أفعلها مع والدتي عندما تعطيني دواء
غريب النوع لا احب طعمه فقط أضعه فوق لساني وأدعي أنني
ابتلعه ، هه لا أصدق أن هذه الخدعة مرت عليكم!!

نورجان :يا لجرأتك !!!أعني أنا أحترم وافكر في هذا..

ماروت :إذا ما هو هذا الدواء؟؟؟

نورجان :دواء تثبیت قوة إنها تتحكم في قوتك وتجعلها أبطأ وأيضاً
تتحكم في ذاكرتك ، تجعلها تفقد أكثر فأكثر إلي أن تُمحي تماماً من
عقلك.

ماروت :ماذاااا؟؟ !!!أيها اللعناء...

السكين يا ماروت...السكين

ماروت :سأقتلك يا نورجان أنتِ تفعلين هذا بي منذ شهور ، أنا
وثقت بك!!!

نورجان :أرجوك..ارجوك أخفض صوتك وأيضاً لا تكن في منظر
عيناى.

ماروت :ماذا تعنين؟!

نورجان :أعني ؛ بما أنني أراك فسيراك والدك أيضاً.

ماروت :ماذا؟!

نورجان :أجل إن والدك متصل بعقولنا جميعاً ، ومفترض أنه متصل
بك أيضاً..لكن أنا لا أشعر بهالته عليك.

ماروت :في المعركة عندما صرخت فقدت صوته ؛ أنا قطعت
الاتصال بيني وبين والدي .

نورجان : ماذا..؟؟ لا لا هذا مستحييل ، إن قدرة والدك أعظم
من هذا بكثير لا يمكنك أن تستطيع حتي أن تقطع هذا الاتصال.

ماروت :لكنني فعلت!.

فتنظر له !!...إذا لهذا كان يريد أن يعطيك الدواء ..لأنك تصير حتي أقوي من والدك يا ماروت.

يا إلهي أنك فرصة ذهبية لأي شخص يريد الانقلاب علي والدك! فانت يمكنك أن تتحداه..علي الرغم من أنك تمتلك نصف قوته فقط ، لكن يبدو أن النصف الآخر الذي لديك يجعلك حتي أقوي منه..

ماروت :النصف !.. النصف الآخر..قوتي !!

من اكون يا نورجان..؟؟؟؟

رسل الموت

الفصل الثامن

لا يمكنني اخبارك..

عقلي متصل بوالدك إن اخبرتك شيئاً سيفجر عقلي حتي بدون أن أدرك ، هناك بعض الكلمات لا يمكنني ولا يمكن لأي أحد من الجن النطق بها ، إن نطقنا بها سننفجر ومن ضمنها أخبارك أي شيء عن ما أريد أن أخبرك به.

لكن لا يمكنني أن اخبرك به لأنهم سيجعلونني أقسم قسم سليمان أنني لم أخبرك وإن أقسمت خطأً أو كذباً سأغلظ و أذهب إلي أعماق الجحيم ، وإن أقسمت صدقاً فأغلظ وسيقتلني والدك .

ماروت :لدي خدعة أخرى.

نورجان : ما هيا..!؟

هه أظنني أنني اثق بك لأخبرك!

نورجان :هيا يا ماروت أنت تري أن فضولي يغلب خوفي هنا علي الرغم من أنك تضع السكين علي عنقي لكنني لا أهتم وأريد حقاً أن أساعدك .

ماروت :إن أردت أن تساعدني فقط أخبريني كيف أذهب إلي عالم البشر .

نورجان : هذا جيد !!!! .. بهذا لن أخالف القسم عندما

أقسم ، ولم أخبرك أي شيء عنك ؛

حسناً

في أعماق الصحراء هناك جبال تدعي جبال الضوء والنار ، هناك بها حفر

؛ إن دخلت هذه الحفر ستصعد إلي بحر البشر وستجد نفق في أعماق اعماق البحر

عندما تصعد عليك ألا تصعد سريعاً وإلا ستنفجر أذنيك من كثرة الضغط ؛ ثم يمكنك ببساطة الخروج إلي عالم البشر.

ماروت : وكيف العودة..؟؟

نورجان : لم بحق الجحيم تريد العودة!!!!

ماروت :اخبريني فقط !!! !

نورجان :لا شيء ؛ فقط تخيل مكان من أماكن الجن وستنسحق وتذهب إليه سريعاً طالما أن لديك طبعاً اتصالاً بعالم الجن مثلما فعلت معك عندما ذهبنا.

ماروت :حسناً ، شكراً يا نورجان ؛ ولكن اعذريني علي ما سأفعله الآن..

ماذا تفعل يا عزيزي..

بووووم

سوري يا عزيزتي..

ويحملها ماروت علي سريرها ويضعها..
وتستيقظ نورجان في الصباح

آه رأسي أيها اللعين لقد أفقدني الوعي..
أيتها الاميرة نورجان.
أيتها الاميرة نورجان.

ما بك أيها الحارس ؟!
إن الملك يطلبك علي عجلة هيا أيتها الأميرة.

الملك :الأميرة نورجان...

نورجان :أبي !!!ماذا هناك يا أبي ؟!
إن الأمير ماروت مختفي.

ماذا تعني يا أبي ؟!

أعني أن الأمير ماروت مختفي وأخي لا يجده.
نورجان :ماذا ؟ ملك الملوك لا يجده ، كيف وهو علي اتصال بنا
جميعاً يمكنه أن يجد أي شخص ؟!.

الملك :هذا ما يود أن يعرفه ..كيف يظل ماروت قاطع الاتصال بينه
وبينه.

نورجان :ماذا ؟ أيمن لشخص أن يقطع الاتصال بينه وبين أخيك يا أبي!! ؟

وفجأة ؛ يظهر الملك أمام أبنته ويمسكها من رقبتها ويرفعها..

أبي ..أبي ..أرجوك إنك ستقتلني..

الملك :كفاك سذاجة أيتها اللعينة ، أنا أعرف أنك تعرفين أين هو ؛ ولكن أخبريني أين ماروووووت....؟؟؟

إنك لست أبي .

أجل في الوقت الحالي انا اتحكم بجسد اخي.

والآن أخبريني أين ابني ؟؟؟

نورجان :أرجوك ..أرجوك يا سيدي أقسم أنني لا اعلم شيئاً ، أنا لم آراء حتي.

اقسمي بقسم كتاب سليمان

، اقسمي بقسم عهد الجن الذي اقسمناه عليه أنك لا تعلمين أين هو الآن.

نورجان :أقسم.. اقسم لك أنني لا أعلم ، إن آخر مره رأيته أخبرت أبي أنني لا يمكن أن اخبره؛ أعني أنني إذا اخبرته كنت ستعلم اليس كذلك يا سيدي!؟؟

_أجل بالطبع ؛ إذا أنت لم تساعدني بأي شكل من الأشكال.

أقسم لك يا سيدي .. أقسم بعهد سليمان انني لم أخبره بأي شيء عن
ماضيه ولا حتي عن حاضره ولا حتي عن قوته.
لا شيء.. لا شيء إطلاقاً عن هذه الثلاث!.

إذا أخبرتيه شيئاً آخر أيتها اللعينة .

نورجان : ماذا؟؟؟

أيها الحراااااس خذو الأميرة نورجان وألقوها في أعماق الصحراء.

ماذا.. ماذا..؟ لكن لما..؟؟؟

لتفكري قليلاً يا أميرتي الصغيرة .

لكن يا مولاي اليوم يوم الشمس أعني أن الأميرة نورجان ستحترق
من الألم.

هذا ما اريده .. أراكِ لاحقاً يا ابنت أخي هه

الملك :آآه ما الذي حدث رأسي يحترق من الألم ، أخي تلبسني من
جديد!

ما بكم أيها الحمقي..؟؟؟

لقد أمرتنا للتو أن نأخذ الأميرة إلي عمق الصحراء ونلقيها هناك.

أيها الحمقي.. اليوم يوم الشمس إنه.....
وفجأة يسمع صوت '..أترك الأمر كما هو'..

لكن يا أخي اليوم..

أعلم ، أترك قلت ، لنري هل ستتحمل أم تموت ..وأنت لا مشكلة
عندك في أن تخلف المزيد .

الملك :لا.. لا بأس أخي ..لا بأس أنا آسف يا ابنتي.
خذو الأميرة نورجان إلي عمق الشمس.. ويغلق الباب

نورجان أبي !!!أرجوك يا أبي...

وفي نفس الوقت
صيادان يتحدثان علي المركب

بس انت عارف يا وليد
السمك اليوم ما شاء الله كبير وحلو

حسن : صحيح يا ابوي الحمد لله علي نعمه بس ايه دا

يخرالابي دى في جثة بين السمك

ماروت يفتح عينه .

انا مش جثة وشكراً علشان انقذتنى .

حسن يغمي عليه من الصدمة

و وليد

بسم الله الرحمن الرحيم

انت انس ولا جن ؟

ماروت :

مش مهم دلوقتي سؤالك

السؤال الأهم انا فين ؟؟

انت في ميناء اسكندرية

عظييم أوي خدني الشط حالا حاضر

حاضر بس وحية أغلي حاجة عندك مش تأذينا

لو كنت ابن ادم او حتي ابن حاجة تانية...

